لجنة التقييم
الدورة الرابعة والعشرون بعد المائة
روما، 22 مارس/آذار 2024

رد إدارة الصندوق على التقييم دون الإقليمي لتجربة الصندوق في الممر الجاف في أمريكا الوسطى

الوثيقة: EC 2024/124/W.P.5/Add.1

بند جدول الأعمال: 6

التاريخ: 8 مارس/آذار 2024

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: لجنة التقييم مدعوة إلى استعراض رد إدارة الصندوق على التقييم دون الإقليمي لتجربة الصندوق في الممر الجاف في أمريكا الوسطى

الأسئلة التقنية:

Donal Brown
نائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج
البريد الإلكتروني: d.brown@ifad.org

Rossana Polastri
المديرة الإقليمية
شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي
البريد الإلكتروني: r.polastri@ifad.org

رد إدارة الصندوق على التقييم دون الإقليمي لتجربة الصندوق في الممر الجاف في أمريكا الوسطى

أولا- مقدمة

1- ترحب الإدارة بالتقييم دون الإقليمي الثاني الذي أجراه مكتب التقييم المستقل في الصندوق والذي يقيّم تدخلات الصندوق في الممر الجاف في أمريكا الوسطى. ويعرض التقييم الاستراتيجيات المختلفة التي اعتمدتها البلدان في المنطقة لمواجهة تحديات التنمية المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يسلط الضوء على أهمية الحفاظ على نهج متسق إزاء تصميم وتنفيذ برنامج القروض والمنح في الصندوق في منطقة أمريكا الوسطى. وتعد هذه ممارسة قيّمة من أجل تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسينات إضافية، فضلا عن أوجه التآزر فيما بين المشروعات في مختلف البلدان.

2- وكان من الممكن أن يستفيد التقييم من التركيز بشكل أوثق على الأولويات القطرية لتسهيل تكوين فهم أفضل لبرامج الصندوق على أرض الواقع. ويعد الممر الجاف في أمريكا الوسطى منطقة إيكولوجية تضم السلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا. وتواجه هذه البلدان تحديات مماثلة، غير أن لديها أولويات سياسية مختلفة، مما يجعل من الصعب الحفاظ على برنامج منسق في المنطقة دون الإقليمية. ويعكس التقييم دون الإقليمي بدقة التحديات التي تواجه المنطقة، وتشمل الضعف في وجه تغير المناخ، والفقر، والعنف، وسوء التغذية المزمن. كما يبرز التقييم دون الإقليمي بشكل صحيح عوامل الهشاشة الخاصة بسياق كل بلد وتلك المنتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية. وكان من شأن تقديم وصف أكثر تفصيلا للأولويات القطرية وتطورها على مر سنوات التقييم أن يعزز التحليل بشكل أكبر.

3- وتتسم التغطية الجغرافية للتقييم بأنها تمثيلية. فقد استفادت نسبة عالية من البلديات في الممر الجاف من المشروعات التي حللها التقييم دون الإقليمي – وعلى وجه التحديد، 100 في المائة من البلديات في السلفادور، و90 في المائة في نيكاراغوا، و71 في المائة في غواتيمالا، و43 في المائة في هندوراس. كما يقر التقييم دون الإقليمي أيضا بأن التدخلات التي يدعمها الصندوق قد جرت في بيئة تتسم بوجود تعاون دولي كبير. وكان هذا عنصرا أساسيا لصياغة التوصيات بشأن المضي قدما.

ثانيا- الاعتبارات المتعلقة بالنتائج الرئيسية

4- تتفق الإدارة بشكل عام مع النتائج والاستنتاجات المنبثقة عن هذا التقييم، الذي تتضمن صيغته النهائية التعقيبات التي زودت في المراحل الأولى من المشاورات. وتود الإدارة أن تؤكد على بضع نقاط رئيسية، على النحو المفصل في الفقرات التالية.

5- **وتنعكس العديد من نتائج التقييم دون الإقليمي في تصميم وتنفيذ مشروعات الصندوق الموافق عليها مؤخرا في المنطقة.** حيث يتناول التقييم المرحلة الممتدة من عام 2008 إلى عام 2023، ويغطي 15 مشروعا و14 منحة. فقد حصلت حوالي 67 في المائة من المشروعات على الموافقة قبل عام 2011. وأغلقت بعض المشروعات السابقة منذ عشر سنوات، فيما لا تزال أربعة من المشروعات التي خضعت للتقييم قيد التنفيذ. واستخلصت الإدارة دروسا قيمة من جميع هذه المشروعات وتقر بأن بعض التوصيات التي تضمنها التقييم دون الإقليمي هذا هي قيد الدراسة بالفعل، حيث يطبق الصندوق الدروس في تصميم وتنفيذ أحدث المشروعات. فعلى سبيل المثال، في السلفادور، عمل البرنامج الوطني للتحول الريفي الاقتصادي لرفاهية العيش الذي سينجز في عام 2024، على تعزيز خطط التكيف مع تغير المناخ للبلديات والجمعيات. وبالإضافة إلى ذلك، يتوقع البرنامج الوطني للتحول الريفي الاقتصادي لرفاهية العيش 2.0 في السلفادور (حصل على الموافقة في عام 2023) ومشروع تعزيز الابتكار والقدرة على الصمود واستدامة نظم الأغذية الزراعية في شمال وسط

هندوراس، المقرر الموافقة عليه في عام 2024، اعتماد نهج مستجمعات المياه مع النظر إلى الاستدامة متعددة الأبعاد. ويستند ذلك إلى الدروس المستفادة وأفضل الممارسات على المستوى الإقليمي، لدعم عمل أكثر اتساقا في الممر الجاف.

6- **وتتفق الإدارة على أهمية ضمان أوجه التآزر بين المشروعات والمنح، التي تكتسي أهمية خاصة فيما يتعلق بتجريب النهج الابتكارية والتحقق من سلامتها.** عادة ما يؤدي تجريب الابتكارات إلى إيجاد أوجه للتآزر، فيما تتيح المنح فرصة جيدة لاختبار النهج المبتكرة. وبعد ذلك، ينبغي التحقق من سلامة الابتكارات التجريبية لكي تدمج في مشروعات جديدة وأكبر. فعلى سبيل المثال، بغية تصميم الحلول المبتكرة للتكنولوجيا الزراعية والتكنولوجيا المالية كاستجابة لأثر جائحة كوفيد-19 (Innovatech) في الهندوراس (وخمس بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية)، موّل مرفق تحفيز فقراء الريف مشروعا تجريبيا ودراسة مستقبلية لتحديد الثغرات والطلب المستقبلي فيما يتعلق برقمنة الزراعة. وركزت أهداف المشروع أثناء المرحلة التجريبية على بناء الشراكات، فضلا عن اختيار مجموعة من المشروعات الناشئة والاستثمار فيها. وبحلول نهاية الفترة التجريبية، كانت الشركات المختارة قد حققت بالفعل نتائج مشجعة على صعيد التواصل، ويسرت إقامة منصات التجارة الإلكترونية، ورقمنة المصارف الريفية. وسمح هذا النهج المرحلي بتوسيع نطاق أنشطة المنح لتحسين الروابط بين صغار المزارعين وشركات التكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الزراعية. وبسبب انخفاض عدد وقيمة منح الصندوق على مر السنين، تسعى الإدارة إلى طرق بديلة لتجريب الابتكار والتحقق من سلامته في المنطقة.

7- **وستواصل الإدارة السعي إلى إجراء حوار بشأن السياسات مع المنظمات دون الإقليمية.** فقد تعاون الصندوق مع منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى من خلال تقديم المنح. وقد أدى ذلك إلى تمكين الحوار السياسي على المستوى دون الإقليمي، الذي تجسد في مبادرات ملموسة مثل خطة الزراعة الأسرية في إقليم منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى، والدعم المقدم لإقرار قانون الزراعة الأسرية في السلفادور. كما ساهم الصندوق أيضا في إعداد السياسة المتعلقة بالفلاحين والسكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي والزراعة الأسرية، التي أقرها مكتب المجلس الزراعي لأمريكا الوسطى في عام 2018. وأصبحت السياسة أداة مرجعية للسياسات العامة المعنية بالزراعة الأسرية في المنطقة دون الإقليمية.

8- **وستواصل الإدارة السعي إلى الاضطلاع بالأنشطة غير الإقراضية من خلال الشركاء الخارجيين الاستراتيجيين في المنطقة،** وذلك نظرا لمحدودية توافر الموارد المخصصة لهذه المنطقة. ولا تزال الأموال المخصصة لأنشطة التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وإدارة المعرفة وأنشطة المشاركة في السياسات شحيحة. وبغية استكمال الخبرة التقنية الداخلية، أضحى العمل مع الشركاء الخارجيين الاستراتيجيين أمرا أساسيا للنهوض بجدول أعمال الابتكار في المنطقة.

ثالثا- رد الإدارة على التوصيات

9- استعرضت الإدارة بعناية نتائج وتوصيات مكتب التقييم المستقل، التي كانت ذات فائدة قيمة والتي تتفق عموما مع اتجاهها العام. ومع ذلك، هناك بعض الاعتبارات المهمة التي تود الإدارة أن تطرحها ويرد بيانها بالتفصيل أدناه.

10- **التوصية 1. إعداد مبادئ توجيهية استراتيجية على الصعيد دون الإقليمي، مع التركيز تحديدا على الممر الجاف والتحديات الإنمائية العديدة التي يواجهها.**

11- **توافق الإدارة جزئيا على التوصية الواردة أعلاه. ويعمل الصندوق من خلال برامج الفرص الاستراتيجية القطرية والعمليات السيادية على المستوى الوطني، وفقا لنموذج أعماله، بدلا من المستوى الإقليمي.** وتتفق الإدارة على أهمية النظر في المبادئ التوجيهية الاستراتيجية التطلعية التي تساعد على توقع تحديات التنمية

الرئيسية، مثل تغير المناخ، والهشاشة في المؤسسات، والهجرة في الممر الجاف. غير أن غياب الأدلة على نجاح الاستراتيجيات الإقليمية السابقة يشكل شاغلا رئيسيا فيما يتعلق باعتماد مجموعة جديدة أخرى من المبادئ التوجيهية. ويجب أن تكون القرارات المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجيات مشروطة بتقييم مدى ملاءمتها بالتنسيق مع الشركاء الإنمائيين العاملين في هذا القطاع. ولدى الصندوق بالفعل عدة قنوات في المنطقة لتنسيق الأنشطة. فعلى سبيل المثال، هناك مذكرتا تفاهم قيد الإعداد مع مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي وبنك التنمية للبلدان الأمريكية: وستوفر هاتان المذكرتان إطارا للتعاون مع الصندوق في الممر الجاف.

12- وتكمن التحديات الإضافية في الموارد البشرية والمالية المحدودة المخصصة للأنشطة خارج نطاق برنامج القروض والمنح. وعادة ما تتطلب الاستراتيجيات العمل المشترك مع الوكالات والمؤسسات الإنمائية الأخرى، الذي كان يقام به تقليديا بدعم من المنح. ولقد أدى وجود مهمات غير ممولة إلى نشوء صعوبات في الماضي عندما كان يتعين إعطاء الأولوية لتقديم أدوات إقراضية. وفي ظل غياب المكاتب القطرية التابعة للصندوق في الممر الجاف، قد يكون العمل على وضع استراتيجية مشتركة مع الجهات متعددة الأطراف أو المانحين أكثر صعوبة.

13- **والإدارة منفتحة على التنسيق مع الشركاء الاستراتيجيين والانضمام إلى التحالفات التي تدعم وضع خارطة طريق ومبادئ توجيهية في المنطقة دون الإقليمية.** وبغية تعزيز المشاركة الكاملة مع الشركاء الإنمائيين الآخرين، سيحتاج الصندوق إلى جمع المزيد من المعلومات عن المشروعات قيد الإعداد لدى الشركاء المحتملين. وفي نفس الوقت، سيحتاج الصندوق إلى ضمان ألا تنظر إليه المؤسسات الأخرى في المنطقة كمنافس – وإنما كشريك محتمل. وفي سياق المديونية المرتفعة، يمكن أن يشكل هذا الأمر تحديا عندما تتنافس المؤسسات الإنمائية على نفس الحيز المالي.

14- **التوصية 2. يحتاج الصندوق والحكومات إلى نهج مناطقي متكامل بحيث تصبح الزراعة الأسرية القادرة على الصمود والتنمية المناطقية موضوعين رئيسيين للتعاون في المنطقة دون الإقليمية.**

15- **توافق الإدارة على ما ورد أعلاه.** لقد اعتمدت مشروعات الصندوق بالفعل نهجا متكاملة وستواصل العمل على تعززيها. وتشمل مشروعات الصندوق في الممر الجاف، كعناصر رئيسية، مشاركة المؤسسات العامة المحلية، والاهتمام بالاقتصادات المحلية التي تمر بمرحلة انتقالية، ودعم النظم الزراعية والغذائية القادرة على الصمود. فعلى سبيل المثال، تشمل الخطط المناطقية في مشروع التنمية المستدامة لصالح الأسر الريفية في الممر الجاف(نيكاراغوا) وبرنامج التنمية الريفية المستدامة في الإقليم الجنوبي في هندوراس العديد من أصحاب المصلحة. كما تعمل خطط التكيف مع تغير المناخ دون الوطنية في السلفادور (برنامج للتحول الريفي الاقتصادي لرفاهية العيش) على إشراك البلديات في التكيف مع تغير المناخ.

16- **التوصية 3. تحسين أدوات الاستهداف لمستخدمي المشروعات في الممر الجاف.**

17- **توافق الإدارة على ما ورد أعلاه.** تتواءم جميع مشروعات الصندوق، بما فيها تلك الموجودة في الممر الجاف، مع سياسة استهداف الفقر في الصندوق لعام 2023. وستواصل الإدارة تعزيز نهج التنمية المناطقية والنظام الزراعي والغذائي مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب والشعوب الأصلية. وبما أن احتياجات المستفيدين من المشروع متباينة، قامت الفرق القطرية بالتالي بإعطاء الأولوية للاحتياجات المختلفة للمستفيدين المختلفين. وفي بعض الحالات، مثل نيكاراغوا، كان هذا يعني العمل على تلبية الاحتياجات الأساسية، كون هذا هو التفضيل السياسي للحكومة. وفي البلدان التي تضم شرائح مختلفة من المستفيدين، تعطى الأولوية لريادة الأعمال.

18- ومن خلال تنفيذ إجراءات التقييم الاجتماعي والبيئي والمناخي لعام 2021 وتنقيح أدوات الاستهداف تماشيا مع السياسة، سيعزز الصندوق استهداف المستفيدين من المشروع ومشاركتهم في تصميم التدخلات. وعلاوة

على ذلك، سيستفيد الصندوق من أوجه التآزر المحتملة بين مكونات المشروع مع الاستفادة أيضا من قيمة المعرفة المحلية لمواجهة تحديات محددة.

19- **التوصية 4. دعم النهج الابتكارية في الممر الجاف، مع إيلاء اهتمام أكبر لإدارة المعرفة والشراكات الاستراتيجية والحوار بشأن السياسات العامة.**

20- **توافق الإدارة على ما ورد أعلاه.** يعمل الصندوق على الكتاب الأبيض الخاص بأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وهو وثيقة توجيهية إقليمية تترجم أهداف الصندوق الشاملة إلى أحكام عملية لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويقدّم الكتاب الأبيض خارطة طريق لوضع الأساس لإقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي بحيث يصبح مركزا للابتكار والمعرفة داخل الصندوق. ويشكل الابتكار والشراكة ركيزتين من ركائزها الأساسية. ويتمثل الهدف الرئيسي لمركز المعرفة والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الموجود في برازيليا، الذي أنشئ في عام 2018، في تعزيز الاستفادة المتبادلة من الخبرات ذات الصلة وتقليص الفجوة بين العرض والطلب على المعرفة على المستوى الإقليمي، لا سيما لدى المشروعات التي يدعمها الصندوق. وينشط المركز في تطوير إدارة المعرفة وجدول أعمال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

21- وستواصل الإدارة تعميم التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وإدارة المعرفة في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديدة لتحفيز تبادل المعرفة في المجالات المواضيعية الرئيسية وتشجيع اعتماد أدوات مبتكرة وشراكات جديدة في عمليات الصندوق. وبالإضافة إلى ذلك، ستواصل الإدارة تعزيز الحوار بشأن السياسات واستخدام برامج الفرص الاستراتيجية القطرية كأداة لتعزيز المشاركة في السياسات على المستوى القطري والاستفادة من النتائج المحققة. وبينما يحدد الكتاب الأبيض الأنشطة المخطط لها للفترة الممتدة من عام 2022 إلى عام 2027، فإن التمويل المخصص ليس متوافرا دائما؛ ولهذا السبب، سيتعين على الصندوق أن يمنح الأولوية على نحو استراتيجي لتنفيذ جدول الأعمال الطموح بشكل متزايد.

22- **التوصية 5. إعادة تأكيد قيادة الصندوق**

23- **توافق الإدارة على ما ورد أعلاه.** فمن الضروري إعادة تأكيد قيادة الصندوق وتسليط الضوء على قيمته المضافة، وستواصل الإدارة تشجيع هذا الجانب وتعزيزه. وتحقيقا لهذه الغاية، وإدراكا من الصندوق للقيود المتعلقة بالحجم والمهمة، سيحدد مزاياه المعروضة للبلدان المتوسطة الدخل الصغيرة في الممر الجاف. كما سيستفيد الصندوق أيضا من التبادلات بين بلدان الجنوب والتبادلات الثلاثية مع منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى وغيرها من الجهات الفاعلة كجزء من إجراءات المتابعة في هذا الصدد.

رابعا- خاتمة

24- يقدم التقييم دون الإقليمي لتجربة الصندوق في الممر الجاف في أمريكا الوسطى عناصر قيمة لتحديد وتفصيل التحديات ذات الصلة في المنطقة، مع استيعاب مساهمة الصندوق في التنمية الريفية. وترحب الإدارة بالاستفادة الناتجة عن هذا التقييم. وسيواصل الصندوق العمل على التوصيات والاستفادة من الدروس المكتسبة من المشروعات السابقة، تماشيا مع النهج المتبع بالفعل في تصميم المشروعات. ومن المرجح أن تتحقق آثار هذا النهج في الأجل المتوسط. وعلاوة على ذلك، سيقوم الصندوق، بالتنسيق مع الشركاء الإنمائيين العاملين في الممر الجاف، بتقييم ما إذا كانت هناك حاجة لاستراتيجية مشتركة، بالإضافة إلى السياسات القائمة بالفعل، بهدف تعزيز التعاون في المنطقة.